

ميدل إيست آي: ماذا يعني فوز أردوغان لمستقبل البلاد؟



الجمعة 2 يونيو 2023 01:41 م

أوضح موقع "ميدل إيست آي" أنه بعد فوز الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" بفترة ولاية ثالثة، من المرجح أن يركز الرئيس على الاقتصاد واللاجئين السوريين بينما يتجه نحو انتخابات البلدية عام 2024.

وقال في تحليل كتبه "برهان الدين دوران": "انتهت انتخابات الأحد في تركيا بانتصار آخر للرئيس "رجب طيب أردوغان". وبعد حصوله على 49.5 في المائة في الجولة الأولى في 14 مايو، استغل الزعيم التركي الأغلبية البرلمانية التي مثلها تحالف الشعب الحاكم لتصل إلى 52 في المائة بشكل مريح للغاية".

وتابع: "وبينما سارع قادة العالم لتهنئة "أردوغان" بفوزه الانتخابي، وهو الأحدث في مسيرة سياسية امتدت لأكثر من ثلاثة عقود، من نافلة القول أن تصويت يوم الأحد قد كُتب بالتاريخ السياسي التركي باعتباره الفصل الأخير في ملحمة رئيس لا يقهر".
يُنظر إلى الرئيس التركي باعتباره عبقرياً في الحملات الانتخابية وبعد فوزه في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، من المتوقع أن يُظهر قيادة قوية على مدى السنوات الخمس المقبلة

في الأيام الأخيرة، قدم مشاريع مختلفة للشعب التركي، شملت منازل جديدة للناجين من الزلزال - وأعلن ليلة الانتخابات أن المراثون الانتخابي لم ينته بعد

وأصر "أردوغان" على أن جميع مواطني تركيا البالغ عددهم 85 مليوناً هم الفائزون، وأخبر حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه وأُنتصره أن هدفهم الجديد هو الفوز بالانتخابات البلدية العام المقبل

يجب أن يُنظر إلى أن حصول "كمال قلجدار أوغلو"، الذي شكل "تحالفاً كبيراً" يضم أحزاباً سياسية ذات وجهات نظر متناقضة (بما في ذلك حزب النصر القومي التركي وحزب اليسار الأخضر القومي الكردي)، على 48 بالمائة فقط من الأصوات في انتخابات الأحد على أنه هزيمة واضحة للمعارضة

في غضون ذلك، تُظهر قدرة "أردوغان" على البقاء في السلطة لمدة خمس سنوات أخرى بعد حكمه لمدة عقدين من الزمن ومواجهة مشاكل خطيرة (مثل الزلزال الأخير وارتفاع أسعار المساكن في المدن الكبرى) أن الناخبين ببساطة لا يتقنون بالمعارضة

انقسام أصوات الناخبين

بعد أن تعهد بتشكيل حكومة جديدة من سبعة نواب للرئيس، فشل "قلجدار أوغلو" في تصوير نفسه كسياسي يمكنه معالجة مشاكل تركيا الملحة كما تبنى حجج اليمين المتطرف لاستهداف اللاجئين السوريين بشكل مباشر قبل انتخابات يوم الأحد، ولكن دون جدوى
ودعم القوميون الأتراك "قلجدار أوغلو" في المدن المحافظة الكبرى؛ حيث إن صفقة "قلجدار أوغلو" مع زعيم حزب النصر اليميني المتطرف "أوميت أوزداغ" أحببت الناخبين الأكراد ظاهرياً

على الرغم من أن حزب الخضر اليساري فعل كل ما في وسعه للخروج من التصويت، إلا أن معدل الإقبال والدعم الشعبي لـ"قلجدار أوغلو" انخفض بشكل واضح في الأجزاء ذات الغالبية الكردية من البلاد وعلى النقيض، حصل "أردوغان" على عدد أكبر قليلاً من الأصوات في الجولة الثانية

في النهاية، انقسم الناخبون الذين أيدوا "سنان أوغان" في الجولة الأولى بين المرشحين، وفاز "أردوغان" بالسباق بنحو 2.3 مليون صوت ومع ذلك، بينما فاز "أردوغان" في السباق الرئاسي بأربع نقاط مئوية، تقدم خصمه بفارق ثلاث نقاط في إسطنبول وأنقرة - وهو ما ينبغي أن يثير قلق الرئيس التركي وحزبه؛ لأنه من أجل الفوز بالانتخابات البلدية لعام 2024 في كلتا المدينتين، سيتعين على "أردوغان" التركيز على سياسات لخفض تكلفة المعيشة في المناطق الحضرية وهناك قضية رئيسية أخرى تتمثل في التعجيل بإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم

وأشار "ميدل إيست آي" إلى أنه إدراكاً منه تمامًا لكلا القضيتين، من المتوقع أن يبدأ "أردوغان" الحملة الانتخابية المحلية لحزبه هذا الخريف من خلال الكشف عن سياسات جديدة بشأن هذه التحديات

جزء جديد

بعد مرور الانتخابات الرئاسية، من المفترض أن يعطي الرئيس التركي الأولوية للدبلوماسية من خلال الرحلات الدولية عند تشكيل حكومته في هذا الفصل الجديد، يمكن لـ "أردوغان" أن يستأنف التطبيع الإقليمي، وأن ينظر إلى نتائج الانتخابات كفرصة لإصلاح علاقات تركيا مع الغرب

في الواقع، يمكن اعتبار مكالمته التهنئة الهاتفية من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إلى "أردوغان" يوم الاثنين بمثابة خطوة أولى نحو

إعطاء زخم جديد للعلاقات الثنائية ومع ذلك، فإن مطالبة واشنطن بأن توافق أنقرة على عرض انضمام السويد للناتو مقابل بيع طائرات إف-16 لتركيا ليس وسيلة لتعزيز دور أنقرة داخل الحلف في غضون ذلك، أعلن الرئيس التركي خلال حملته الانتخابية أنه سيواصل تعاوناً وثيقاً مع روسيا في العديد من المجالات، ولا يوجد سبب لافتراض أنه سيتخلى عن سياسة التوازن القائمة بين الغرب وروسيا يمكن لتركيا أن تقدم مساهمات كبيرة للأمن الأوروبي، وهو ما ذكره الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" في رسالة التهنئة ولتحقيق هذه الغاية، هناك حاجة لاحترام سياسة تركيا الخارجية المستقلة وبذل جهود مشتركة لمواءمة المصالح ولفت "ميدل إيست آي" إلى أن الناس يميلون إلى الاعتقاد بأن نتائج الانتخابات يجب أن تكون بمثابة رسالة للسياسيين وقد يتوقع البعض مع نتيجة انتخابات الأحد أن تهب رياح التغيير عبر الساحة السياسية في البلاد وبهذا المعنى، يتساءل الشعب التركي عن الدروس التي قد تتعلمها المعارضة من هزيمتها الأخيرة أمام "أردوغان". وفي الوقت نفسه، كانت هناك تكهنات حول صراع داخلي داخل تحالف الأمة، وحول استقالات وشيكة من الأحزاب السياسية ذات الصلة

صمت المعارضة

ومن المتوقع أن يبقى تحالف الأمة على حاله ويركز على الانتخابات البلدية في العام المقبل على وجه التحديد، فإن تقدم "قلجدار أوغلو" على "أردوغان" في إسطنبول وأنقرة سيشجع المعارضة على التمسك ببعضها البعض ولن يستفيد أي حزب أو سياسي في نهاية المطاف من تفكك التحالف

في ليلة الانتخابات، ظهر "قلجدار أوغلو" أمام الكاميرات ليصر على أنه سيواصل القتال، رافضاً إمكانية استقالته بسبب نتائج الانتخابات وعلى عكس زعيم المعارضة الرئيسي، هنأت رئيسة الحزب الجيد المعارض "ميرال أكشينار" أردوغان بفوزه في الانتخابات، مشيرة إلى أن المعارضة بحاجة إلى التقويم ومع رفض الأعضاء المتبقين في تحالف الأمة الخروج عن صمتهم، جادلت وسائل الإعلام الموالية للمعارضة على الفور بأن الانتخابات لم تكن عادلة، مما يشير إلى أن الزعيم التركي قد حقق فوزاً باهظ الثمن وتوقع "ميدل إيست آي"، أنه على عكس نظرائه في الديمقراطيات الغربية، لن يتنحى "قلجدار أوغلو" عن منصب زعيم حزب الشعب الجمهوري وبعد أن خسر عدة انتخابات في منصبه الحالي، من المرجح أنه سي طرح قضية أنه يجب أن يظل في منصبه لأنه حصل على 48 في المائة من الأصوات يوم الأحد - وهو ما يُفترض أنه سيفتح المزيد من الناخبين بأن المعارضة لم تتعلم درسها بشكل عام، من المرجح أن تؤول المعارضة النقاش حول عدم قدرتها على تطوير رؤية مشتركة لحل مشاكل تركيا إلى ما بعد الانتخابات البلدية علاوة على ذلك، سينتقد زعماء المعارضة "أردوغان" بشدة في محاولة لجعل أنصارهم ينسون انتخابات الأحد بينما يقومون بقمع المعارضة داخل تحالفاتهم وأحزابهم وسيظل احتمال أن تتبنى المعارضة مرة أخرى الخطاب المعادي للاجئين، والذي لجأت إليه قبل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، يمثل تحدياً خطيراً للديمقراطية التركية

<https://www.middleeasteye.net/opinion/turkey-elections-what-erdogan-victory-mean-future>